بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خيوط الخيانات تتكشف

الخبر:

قالت مصادر إيرانية للجزيرة إن أمريكا أرسلت أكثر من رسالة لطهران خلال اليومين الماضيين عبر أطراف ثالثة، وإن رسائل واشنطن أكدت أنها لا تريد حربا مفتوحة، وحذرت بأن توسيع الحرب سيقابل بتحرك أمريكي، في حين قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه اتخذ قراره بشأن طبيعة الرد على الهجوم على جنود أمريكيين في الأردن. (الجزيرة نت)

التعليق:

كانت القيادة المركزية الأمريكية أعلنت يوم الأحد في بيان، مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، وإصابة 25 آخرين في هجوم بطائرة مسيرة ضربت قاعده شمال شرق الأردن قرب الحدود مع سوريا، في حين اتهم البيت الأبيض مجموعات مسلحة موالية لإيران بتنفيذ الهجوم.

يعتبر هذا أول هجوم على جنود أمريكيين بعد طوفان غزة، حيث قالت الخارجية الأمريكية إنه جاء من جماعات متطرفة تتبع لإيران تعمل في سوريا والعراق، والموقع الذي تم فيه مختلف فيه، فإذا كان في الأراضي السورية فليس هناك شيء غريب، وإذا كان في الأراضي الأردنية وهو ما تم تأكيده عبر وسائل الإعلام فالأمر مختلف، حيث من المفترض أن تكون هناك سيادة للأردن.

والسؤال الذي يفرض نفسه ماذا تفعل القاعدة الأمريكية على الحدود الأردنية السورية من طرف الأردن؟!

على كل الأحوال إن أمريكا دائما تفتعل هكذا مسائل، وإذا لم تكن فإنها تحول الحدث لصالحها، فهي اليوم تسعى إلى تصفية كل المليشيات التي تتبع لإيران في المنطقة، والتي قد تكون فعلا لا تتلقى أوامرها من إيران باعتبار أن هناك خلافات خصوصا بعد اغتيال قاسم سليماني فإن بعض المليشيات لا تنصاع كليا للكلام الأمريكي والإيراني، حيث طلب الطرفان سابقا من هذه المليشيات مغادرة سوريا والعودة لإيران أو أنها سوف تُستهدف.

واليوم هناك تقدم في الإطار السياسي لحل الملف السوري بالطريقة الأمريكية، ومما طلبته أمريكا كفّ يد إيران عن الداخل السوري بشكل نهائي. وهذا يوضح لنا أن أمريكا لا يهمها أي شيء، سوى تنفيذ مخططاتها والتخلص من كل من انتهى دوره، سواء أكانوا أشخاصاً أو مليشيات أو دولاً، هذه هي أمريكا!!

إن أمريكا تتجه نحو حل الملف السوري بشكل كلي ومنسق، وهي تحاول أيضا زيادة التصعيد مع إيران أو بمعنى أدق مع أطراف إيرانية خارج إيران، والتي تسعى أمريكا لاستخدامهم، وهذا يشمل مليشيات في العراق وسوريا، وأيضا حزب إيران في لبنان، والحوثيين في اليمن؛ فلكل واحدة منها دور تؤديه للمرة الأخيرة سواء علموا ذلك أم لم يعلموا، ولكن التوجه الأمريكي لتصفية هذه

الأذرع الخارجية لإيران حتمي لأنها تريد إنهاء هلال المقاومة المزعوم، وقطع الدعم عنه، حتى إذا ما توصلوا إلى حل في غزة مثلا فيمكن للمنطقة أن تكون آمنة مستقرة لهم ولكيان يهود على حد زعمهم، وأيضا ليتسنى لهم الالتفات إلى طريق الحرير أو قناة بن غوريون أو التطبيع مع الدول المجاورة فوق الطاولة.

هذا ما يمكره الغرب للمنطقة، ولن يحققوا مبتغاهم بإذن الله، بل ﴿**وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾.

إن المنطقة تتغير فيها قواعد القوى بشكل ملحوظ، وبطريقة الخطوة الإجبارية، فيجب على أهل هذه المنطقة من المخلصين المسلمين الواعين الحريصين على دينهم أن يستفيقوا من غفلتهم، وأن يغيروا طريقة تفكيرهم.

إن الأجيال القادمة لن تقبل بهذا الذل، فإذا لم يبدا التغيير من الآن على أيدي المخلصين فإن الأيام سوف تطوي صفحاتهم ويذكرهم التاريخ بأنهم خونة جبناء رضوا بالذل والهوان!

أيها المخلصون في هذه الأمة في مشارقها ومغاربها: اليوم يوم كلمة الحق والموقف الذي يشهد له الله؛ فإما عز في الدنيا والآخرة، أو خزي في الدنيا والآخرة، فالخيار بين أيدينا فلنخلع ثوب الذل ولا نتمسك بالدنيا ولا نجري خلفها، ولنلبس ثوب العزة فنعمل لله وتحكيم دينه ونصره العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية، ولفظ هؤلاء الخونة الذين يتحكمون بالعباد ويسوقونهم نحو الموت والذل. إن الفرصة التي تمر بها الأمة قد لا تتعوض، فلتكونوا أهلا لاستخلاف الله لنا فنعود كما كنا كما قال تعالى: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

دارين الشنطي